

مشروع تطوير وإعادة هيكلة كليات التربية وإعداد المعلم (*)

أ. د. حامد عمار ، أ. د. وليم عبيد ، أ. د. فؤاد أبو حطب

تقديم :

من المسلم به أن المعلم هو رأس حركة التغيير والتطوير فى العملية التعليمية ،
والتي هى بدورها تمثل اللبنة الأساسية لتنمية القوى البشرية ، ومن ثم أصبح الاهتمام
بإعداد المعلم والارتقاء بمستوى تكوينه وتنميته المهنية هو الشغل الشاغل لسائر
مؤسسات الدولة ، وفى هذا الإطار جاء إهتمام المؤتمر القومى للتعليم العالى (١٣-١٤
فبراير ٢٠٠٠) بكليات التربية التى هى الوعاء الأساسى لإعداد المعلم وتكوينه
الأكاديمى والمهنى ، وذلك باعتبارها أحد الجسور الهامة التى تربط بين التعليم
الجامعى والتعليم قبل الجامعى . وقد أفرد لها المؤتمر توصية خاصة جاء نصها
كالآتى :

« تطوير وإعادة هيكلة كليات التربية مع التوسع فى قبول خريجي
الجامعات بها ،

وتؤكد العديد من التقارير الدولية والإقليمية والمحلية أهمية تطوير كليات
التربية وبرامج إعداد المعلم . وفى الورقة التى قدمتها الحكومة العمالية البريطانية
الحالية عن سياستها التعليمية حتى عام ٢٠٠٢ جاء التأكيد واضحاً على ضرورة
الإعداد المتميز للمعلم وعلى ضرورة تدريب المعلمين الجدد . وتشير دائرة المعارف
الدولية الصادرة عام ١٩٩٥ إلى ضرورة تمكين المعلم من أن يكتسب المعارف
والمهارات والاتجاهات المرتبطة بتكامل المعرفة والمنبثقة عن المجالات العلمية
المختلفة والتي تستند إلى الخبرات الحية فى المدرسة وفى الميدان التربوى بصفة
عامة ، وقد سبق لليونسكو أن أشارت فى عدة تقارير لها على أن تقدم التربية يعتمد

(*) أعدت هذه الورقة اللجنة المنبثقة من اللجنة القومية لتنفيذ المشروعات المستندة إلى التوصيات
التي أصدرها مؤتمر التعليم العالى السابق عقده فى الفترة من ١٣ - ١٤ فبراير ٢٠٠٠ ،
وتكونت هذه اللجنة من الأساتذة : أ. د. حامد عمار ، أ. د. وليم عبيد ، أ. د. فؤاد أبو حطب .

بدرجة كبيرة على مؤهلات وقدرات الهيئة التدريسية بصفة عامة وعلى السمات الانسانية والبيداغوجية والفنية لأفراد المعلمين ، وعلى أن التعليم مهنة تتطلب أن يمتلك صاحبها (المعلم) معرفة متعمقة ومهارات متخصصة من خلال دراسات جادة ... وهذا أيضا ما أكدته العديد من الدراسات المصرية التى قدمت فى مؤتمرات تربوية عقدتها كليات التربية وقدمها أساتذتها وباحثوها .

فى هذا السياق تقدم لجنة العمل الخاصة بكليات التربية والمنبثقة عن اللجنة القومية لتنفيذ المشروعات المرتبطة بتوصيات المؤتمر ، الإطار التالى لمشروع تطوير وإعادة هيكلة كليات التربية بما يعمل على تحديث منظومة إعداد المعلم فى كل من رافديها الأساسيين وهما رافد مدخلات خريجى الثانوية العامة ، ورافد مدخلات خريجى الجامعات ، مع تطوير برامج الإعداد لكل من الرافدين فى ضوء متطلبات مهنة التعليم فى الشعب والتخصصات والمراحل المختلفة التى تلبى إحتياجات وزارة التربية وسائر المؤسسة التربوية التعليمية والبحثية فى الداخل والخارج .

أهداف المشروع :

الهدف العام لهذا المشروع هو الإرتقاء بمستوى خريجى كليات التربية بقصد معالجة أوجه القصور والسلبيات وتدعيم الإيجابيات القائمة بما يسهم فى التوافق مع متطلبات منظومة التعليم قبل الجامعى والاستجابة لتحديات المستقبل الذى يتطلب إعداد المعلم الذى يمتلك قدرات كفو ومبدعة ، ولتحقيق هذا الهدف العام يعمل المشروع على تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١ - تطوير البنية الأساسية لكليات التربية من حيث طبيعة الشعب الدراسية التى يعد فيها الطلاب ، وما يتبع ذلك من إعادة تنظيم الأقسام العلمية التى تتولى مسئولية التدريس والبحث العلمى ، ووضع سياسة متوازنة وشروط موضوعية لقبول الطلاب بالشعب والتخصصات المختلفة .

٢ - تطوير نظم وآليات الدراسة بحيث تتحرر من الجمود وتستجيب للتغيرات المتسارعة والمتطورة لأساليب العمل والإدارة الحديثة ، إضافة إلى توفير الإمكانيات المادية اللازمة .

٣ - تطوير البرامج والمناهج والمقررات وأساليب التدريس ونظم الامتحانات فى ضوء التطورات والمستحدثات التكنولوجية التى تسهم فى العملية التعليمية وإدارتها .

٤ - توفير نظام للتدريب الميدانى الفاعل داخل المدرسة للطلاب أثناء الإعداد

لخريجي كليات التربية قبل الممارسة الوظيفية الكاملة وذلك بالتعاون مع وزارة التربية ، وذلك على غرار طيبب الامتياز ، المتبع مع خريجي كليات الطب .
٥- التنمية المهنية المستدامة فى دورات ومهام علمية بالداخل والخارج لأعضاء هيئة التدريس ، مع تطوير نظم تكوين الأعضاء الجدد .

٦- تطوير نظم الدراسات العليا فى إطار القوانين العامة للجامعات والتسريع فى الأخذ بنظام الساعات المعتمدة فى دبلومات ودرجات الدراسات العليا بالتعاون مع الكليات الأكاديمية المتعاونة والمعامل المركزية والمراكز البحثية المتخصصة وذات الصلة .

وفى ما يلى إطاراً مقترحاً لمراحل عملية التطوير فى الخطط الخمسية المتتالية حتى عام ٢٠١٧ . يلى ذلك إطاراً منفصلاً للمبادرات التطويرية المقترح تنفيذها فى المرحلة الأولى (البنائية) والتي تمتد من مارس ٢٠٠٠ وحتى يونيو ٢٠٠٢ .

المبادرات والمراحل التنفيذية للمشروع :

أولاً : التوصل إلى الإطار التطويرى :

١- إعداد الهيكل العام للمشروع .

المدة الزمنية : ٣ شهور (مارس - مايو ٢٠٠٠) .

٢- التعرف على أطر متطورة لكليات التربية ومعاهد إعداد المعلم .

المدة الزمنية : ٣,٥ شهر (يونيو - منتصف سبتمبر ٢٠٠٠) .

٣- دراسة الوضع الحالى (إيجابيات وسلبيات) .

المدة الزمنية : ٤,٥ شهر (منتصف يونيو - أكتوبر ٢٠٠٠) .

٤- وضع الإطار التطويرى (وبدائل مقترحة) .

المدة الزمنية : ٥ شهور (أكتوبر ٢٠٠٠ - فبراير ٢٠٠١) .

ثانياً : تصميم المقررات وتوصيفاتها وتطوير المدخلات والإمكانات
المادية :

٥ - تحديد الأهداف والمحتوى والأساليب والبرمجيات والتقويم .

تحديد مكونات وفعاليات سنة الامتياز (بعد التخرج) .

٦- تطوير المدخلات ونظم الدراسة والتخطيط للتحويل لنظام الساعات المعتمدة .

• المدة الزمنية : ٩ شهور (أكتوبر ٢٠٠١ - يونيو ٢٠٠٢) .

٧- تطوير الإمكانيات واللوجستية :

• المدة الزمنية : ٢٥ شهر (نوفمبر ٢٠٠٠ - يونيو ٢٠٠٢) .

ثالثاً : التنمية المهنية لأعضاء هيئات التدريس :

٨- تكوين الأعضاء الجدد وتنمية الأعضاء الحاليين :

• المدة الزمنية : مستمرة (سبتمبر ٢٠٠٠ -) .

رابعاً : تطوير الدراسات العليا وإنشاء مراكز تطوير :

٩- تطوير الدراسات العليا .

• المدة الزمنية : ٩ شهور (أكتوبر ٢٠٠٠ - يونيو ٢٠٠١) .

١٠- إنشاء مراكز لتطوير التعليم الجامعى .

• المدة الزمنية : مستمرة (يناير ٢٠٠٢ - ...)

وفيما يلى إطاراً مقترحاً لمراحل علمية التطوير فى الخطط الخمسية المتتالية حتى عام ٢٠١٧ يلى ذلك إطاراً مفصلاً للمبادرات التطويرية المقترح تنفيذها فى المرحلة الأولى (البنائية) والتي تمتد من مارس ٢٠٠٠ وحتى يونيو ٢٠٠٢ .

٢٠١٧ - يونيو - ٢٠٠٧ سبتمبر	٢٠٠٧ - يونيو - ٢٠٠٢ سبتمبر	٢٠٠٢ - يونيو - ٢٠٠٠ مارس	
مشروع تطوير وإعادة هيكلة كليات التربية وإعداد المعلم (مصفوفة المراحل الأساسية للمشروع)			
			<p>(١) المرحلة النهائية</p> <ul style="list-style-type: none"> - الترسه والتحليل والتخطيط لمخرجات التطوير - إعداد المصفوفات التطويرية، إعداد الكوادر التدريسية - التجهيزات العلمية والتربوية - التدريب الاستراتيجى فى عدد من الكليات (١٦ - ٥) <p>(٢) المرحلة التنفيذية الأولى للتطوير:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تنفيذ للتدريسي لأجدة التطوير - تنفيذ للتربوي فى أعداد الكليات المطورة - استكمال التجهيزات العلمية والتربوية أو التوسيع). - استكمال الإحصاء لتطبيق نظام الساعات المعتمدة للمرحلة الجامعية الأولى (البياسفيس والتكاليف) - الاستمرار فى التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس - تنفيذ نظام الساعات المعتمدة فى الدراسات العليا فى جميع الكليات <p>(٣) مرحلة الانطلاق:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الانتهاء من تطوير جميع كليات التربية فى أطرها الجديدة - استمرار التنمية المهنية وإعداد الكوادر - استمرار الخدمات والتربويات التطويرية - تقييم وتنفيذ خطة تطوير نظام الأبحاث للتدريس

مشروع تطوير هيكلية كليات التربية وإعداد المعلم
(مصفوفة مبادرات المرحلة الثالثة)

التقرير MABCO	الهيئة المتخصصة مع المجلس الأعلى للتعليمات	٢٠٠٢			٢٠٠١					٢٠٠٠																	
		١	٢	٣	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢											
	اللجنة + خبراء										نوسن	نوسن	نوسن	نوسن	نوسن	نوسن	نوسن	نوسن									
	اللجنة اللجنة اللجنة + الخبراء																										
	اللجنة + لجان يمين تخصص وزراء تربية اللجنة																										

الصفحة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	
الصفحة																											

المبشرات ومرادف تنفيذها

(٠) إعداد الهيكل العام للمشروع؛
 أ. تحديد: الأعداد، المكونات،
 للدرجة الأولى.
 ب. ورشة خبراء المعلمين،
 التحليل والمصفوفة النهائية.
 ج. التعرف على إطار مصفوفة الكليات
 التربوية وإعداد المعلم:
 ١. دراسة وثائق متاحة.
 ب. زيارات لنزل مختار وبالطرح.
 ج. اشتقاق نماذج وبدائل.
 د. دراسة الفروع السامي (الهيئات
 ومبشرات):
 ١. تقسيم، عدد سنوات الدراسة، نظم
 التقويم، نسب الصفات الأكاديمية
 والالتحاق في التقسيم
 والتخصصات المختلفة.
 ب. المقدرات للتخصصية
 (الأكاديمية).
 ج. المقدرات التربوية والثقافية.
 د. تدريب المبرمجين.
 هـ. دراسة المخرجات الحالية.
 و. وضع تقرير عن الصورة الحالية.

تقدير التكلفة	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	٢٠٠٠										الجمهورات وسرطان تنفيذها										
		٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو											
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑
أهمية العلاقة مع العميل الأولى	أهمية العلاقة مع العميل الأولى	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑	↑